الجمهورية العربية السورية.

وزارة التربية.

المركز الوطني للمتميزين.

حلقة بحث في مادة الوطنية بعنوان:

السياسة التربوية والتعليمية في الجمهورية العربية السورية

عمل الطالبة: نسرين خضور.

إشراف الأستاذ: ضياء المسوكر.

للعام الدراسي: ٢٠١٥/٢٠١٦م.

المقدمة:

القافلة تسير ولا تنتظر أحداً، بدأنا بتعلم القرآن الكريم ومن ثم اللغة العربية والحساب، وها نحن الآن نصنّع روبوتات تقوم بتلك الأفعال وأكثر، تطورت العلوم وتوسعت مدارك الإنسان حتى وصلت إلى درجة عالية، علماً أنه لا نهاية لها، وحتى نستطيع دخول هذا العالم بأمان لابد لنا من الاهتمام بالتربية والتعليم، العاملان الأساسيان لمستقبل مضمون وحياة تشابه أحلامنا التي من الصعب تحقيقها دون إرادة، فالعزيمة والإصرار على العلم من أهم الأدوات للحاق بهذه الحافلة، وعدم البقاء في المحطة خوفاً من الفشل منتظرين قافلة أخرى، كما علينا ألا ننسى أن نبقى في هذه الحافلة وألا نتركها عند أول محطة فشل أو خسارة، ففي الإعادة إفادة، وأن تفشل خير من ألا تجرب أبداً.

وانطلاقاً من فكرة مواكبة التطورات التي يشهدها العالم، أبدت الجمهورية العربية السورية اهتماماً واضحاً بالعلم والتعليم، لتخريج أجيال من المفكرين القادرين على المجابهة والمواجهة، ورفع اسمها عالياً عزةً وكرامةً وكبرياء.

ولكن ليس هناك مشروع أو مؤسسة بلا أخطاء، ونناقش في حلقة البحث هذه عدة أخطاء واجهت السياسة التعليمية والتربوية في الجمهورية العربية السورية، وكيف قابلت الدولة هذه الأخطاء.

أهداف البحث:

- معرفة كيفية سير العملية التربوية والتعليمية في الجمهورية العربية السورية.
- اكتشاف بعض أخطائها التي تعيق تطويرها.
- مناقشة بعض الأساليب التربوية التي تعمل على تعزيز روح الطالب العلمية الحقيقية.
- اقتراح بعض الحلول لمحاولة إصلاح الأخطاء المنثورة على طريق التعليم والتربية في الجمهورية العربية السورية والتخفيف من وعورة هذا الطريق.

إشكالية البحث:

- تتميز الجمهورية العربية السورية باهتمامها الكبير بتعليم أبنائها وتثقيفهم ويتوثق ذلك بعدة مراسيم أصدرها رئيس الجمهورية، كمجانية التعليم وإلزاميته، وقد تم تغيير المناهج والكتب المدرسية عدة مرات، وطرحت العديد من المشاكل المشتركة بين الطلبة السوريين بالرغم من اختلاف مدارسهم، ويبقى السؤال: على الرغم من كل ذلك الاهتمام الموجه هل تعتبر السياسة التربوية والتعليمية في سورية ناجحة؟؟

الباب الأول: السياسة التعليمية في الجمهورية العربية السورية:

تختلف الآراء حول تعريف السياسة التعليمية، ولكن بشكل عام "تعرف السياسة التعليمية بأنها المنهج والمخطط الذي ترسمه الدولة من أسس وقواعد وقوانين لتسيير العملية التعليمية والتربوية بكل مراحلها"[١]، كما أن السياسة التعليمية تلي العملية التربوية بالمكانة من حيث إدارة النشاط التعليمي.

الفصل الأول: نظام التعليم السوري في مرحلة النهضة العربية:

في مرحلة اليقظة العربية، حاول العرب بشكل عام والسوريون بشكل خاص استغلال عملية التعليم في تنمية الفكر الوطني في عقول ونفوس التلاميذ، وتنمية روح القومية والاعتزاز بالأمة والفخر بالماضي العربي والبطولات، فكما يقولون: " العلم في الصغر كالنقش على الحجر".

حيث لاحظ المفكرون السوريون أهمية التعليم بكونه ركيزة أساسية لخلق جيل مثقف واعٍ يعي مصالح الأمة العربية ويناضل لإثبات وجوده وكيانه العربي السوري.

وكان ذلك من خلال انتقاء مواضيع الدراسة كالحديث عن المعارك والبطولات التي خاضها العرب، وكيفية ثباتهم وصبرهم حتى تحقيق الاستقلال، وأيضاً الحديث عن المشاكل الاجتماعية وطرح الحلول لها وحث الطلاب على المشاركة في حلها والحد منها، كما حرص المفكرون في موضوعاتهم التعليمية على تمكين اللغة العربية والحرص على سيادة اللغة العربية الفصحى وسلامة قواعدها، وذكر القصائد الوطنية التي تبعث في نفوس التلاميذ الاندفاع نحو المشاركة الفعالة في تطوير وطنهم ودوام استقلاله.

وبذلك ظن المفكرون العرب والسوريون أنهم صنعوا حصناً متيناً من العلم والتربية للتلاميذ، من خلال توعيتهم بأصلهم العربي المشرف وثقافتهم العربية القديمة، واعتزازهم بلغتهم الأم وفخرهم بها وبمحاورها العلمية والأدبية والفنية.

---

١ عبد الحميد عبد المجيد حكيم، كتاب السياسة التعليمية/جزء (٢) / ٢٠١٥م.

ولكن "التدخل الخارجي من الدول الغربية الذي يحاول تفكيك العرب وتقسيمهم من خلال الاتفاقيات والتحالفات عمل جاهداً على التأثير على عملية التربية والتعليم في الدول العربية" [٢] بشكلٍ عام وسورية بشكلٍ خاص، وذلك لتركها غارقة في بحور من ظلام الجهل والتخلف، وبالتالي تحطيم ذلك الحصن الذي حاول العرب جاهدين أن يجعلوه حافظ للعقول العربية ويعمل على تنميتها بعيداً عن محاولات الغرب لاستقطابها واستغلالها في تكبير الثغرة الواقعة بين الغرب والعرب.

كما عمل الغرب على التدخل في السياسة التعليمية والتأثير فيها بإدخال مناهج وخطط تعليم أجنبية، وحاول بث فكر يرفض التراث الثقافي والقومي والإنساني، وحرمان الشعب من النافذة العلمية لمواكبة تطورات العصر.

وما زالت تحاول نشر هذا الفكر حتى أيامنا هذه بمختلف الطرق.

قال رئيس الجمهورية العربية السورية بشار الأسد: " الشعب السوري وبعض شعوب المنطقة باتت تعي خطورة هذا الفكر ويجب على الجميع المساهمة في مواجهته واستئصاله من جذوره".[٣]

ومع مرور السنين تزايد الإدراك لدى السوريين لخطورة المخططات الخارجية من خلال سعي الدولة لتوعيتهم لها يومياً أثناء نشاطهم العلمي.

---

[٢] وثيقة كيفونيم سنة ١٩٨٢م ، المنظمة الصهيونية العالمية دارت حول أساليب تقسيم العرب إلى دويلات وتحطيم تراثهم الثقافي والعلمي...

[٣] كلمة السيد الرئيس بشار الأسد خلال استقبال وزير الخارجية الإيراني، قناة المنار ٢٠١٤م.

الفصل الثاني: الكتب المدرسية وتغيير المناهج:

لاحظنا في السنوات الأخيرة تغييرات أحدثتها وزارة التربية في مناهج التعليم، وتبديلاً للكتب المدرسية، ولكن "هذه المناهج لم تلق الرضا والتقبل من جميع أبناء المجتمع من طلاب العلم أو المعلمين أو حتى أولياء أمور الطلبة، كما لاقت العديد من الانتقادات، حيث اعتمدت هذه المناهج على النمطية، كما كانت تتطلب ظروف وشروط غير متوافرة في المدارس"[٤]، فعند تغيير الكتب تماشياً مع تطورات العصر يجب الالتفات إلى إمكانية تطبيق الأنشطة التي تحتويها هذه الكتب ، كما لاحظنا في الكتب الجديدة إلغاء قواعد اللغة العربية كمادة مستقلة واجتماع كل محاور اللغة العربية في كتاب واحد بالاعتماد على مبدأ أن اللغة العربية لغة تواصل وحوار.

ذكر كتاب "تاريخ الأدب العربي" مقولة للمستشرق بروكلمان تقول:"لغة العرب أدت واجبها الإنساني الكبير في نشر المعرفة والحضارة، وأضاءت العالم بالحكمة، ورفعت المستوى العقلي والاجتماعي للإنسانية جمعاء كما لم تفعل ذلك لغة من قبل."

وتعتمد الكتب على التنويع فتجتمع المقالات والقصائد والقواعد النحوية والإملائية واللغوية في كتاب واحد مع إهمال القيمة الأدبية والمعيار، فتوضع مقالات عادية لا تحتوي على قيمة فنية أو أدبية ، وذلك لذكر مثال على نمط كتابي مثلاً (تفسيري، وصفي، برهاني....) وفي جوارها قصيدة لشاعر كبير كنزار قباني ومحمود درويش، أما بالحديث عن محور التعبير، فالطالب لا يعبر كما يفترض أن يكون، إنما يتعلم خطوات مرتبة إن لم يلتزم بها سيحرم من علامتها التي هي الهم الذي يضعه المعلمون على أكتاف الطلاب كتهديد لهم، بينما من المفترض أن يعبر التلميذ عن أفكاره ومشاعره ضمن نص من عدة أسطر حول موضوع معين.

كما لاحظنا إلغاء عدة قصائد وطنية هامة وعظيمة من مفردات المناهج مثل قصيدة شوقي التي كانت مسجلة على ضريح يوسف العظمة.

[٤] د.نادبا خوست، المجلس الوطني للإعلام حول المناهج المدرسية في سورية ، ١٦\١١\٢٠١٤م.

وبالانتقال إلى كتب مدرسية أخرى كالمواد الاجتماعية، نجد أن هذه الكتب بدأت تهمل تلك المواضيع الواجب معرفتها، فالطالب على سبيل المثال لا يهتم لأقسام عصبة الأمم أو عام نشأتها، إنما يريد معرفة مواقفها ونسبة نجاحها أو فشلها، أو السبب الحقيقي لنشأتها.

كما تحتاج هذه الكتب الأسلوب والطريقة، فينسى المؤلفون أن من يقرأ هذه الأسطر هم طلاب يحاولون فهم الموضوع ورسم صور تخيلية له، فمواضيعها تخلو من الروح وتعامل الطالب على أنه آلة قارئة.

وعلى وزارة التربية أن تنتقي المؤلفين ذوي الأهلية التامة لإخراج كتب مدرسية تكون دليلاً للطالب لا أن تكون حجرة في درب علمه ومعرفته، وتكون مصدراً له يعود إليه عند الحاجة، ليس ذلك إلا لتوسيع مداركه وتجنب وقوعه في الحيرة والخطأ.

صورة رقم(١)

الباب الثاني: أساليب تربوية وتعليمية:

تعد التربية عملية مرادفة للتعليم، بل سابقة عليه، فالتربية توجه العلم وتنظمه، ولا يستفاد من العلم إذا كان العالم يفتقر للأخلاق، فقد يوظف كنزه العلمي في اتجاهات سلبية كتدمير الأرض أو تصنيع الأسلحة المتطورة لشن الحروب وتدمير البشرية، فالعلم الحقيقي هو الذي يستفاد منه للتطوير والعمارة وليس التخريب والتدمير، بالتالي لا علم بلا تربية.

الفصل الأول: أسلوب التعليم الرائج " الصم":

كثيراً ما يعاني الطالب من تلك المشكلة: " لو تذكرت أول كلمة لتذكرت كافة الإجابة".

فيطلب المعلم من طلابه حفظ هذا الدرس وتلك القصيدة وجداول الضرب تلك صمّاً. وظهراً عن قلب، ولكن عند قدوم ورقة الامتحان يرتبك الطالب ويصيبه التوتر وتضطرب ذاكرته وينسى ما سهر الليل من أجل ""حفظه""، الحفظ وليس الفهم أو مناقشة الموضوع المطروح وتفسير جوانبه، فتلميذ المرحلة الابتدائية مثلاً لا يعلم لم ٢×٥ يساوي ١٠، ولم يفكر يوماً ما هو الرقم؟؟؟؟، اثنان، ثلاثة، على ماذا تدل؟

لم يطرح دماغه هذه الأسئلة، بل كان عليه أن يحفظها دون أي نقاش عقلي، أو شك في مدى صحتها واحتمال خطئها، خوفاً من سؤال يأتي في الامتحان لا يستطيع الإجابة عليه إلا كالإجابة التي حددتها المعلمة، بالتالي يتدنى مستواه العلمي.

وهل يعد الحفظ والصم دليلاً على مستوى علمي جيد؟؟؟

بالطبع لا، عندما تقتصر وظيفة الطالب العلمية على ترديد ما يقوله الأستاذ فقط لا غير، وطباعته على ورقة وتسليمها، عندها يعد ناجحاً.

للأسف، تعتمد العملية التعليمية في مدارس سورية على هذا الأسلوب، أسلوب التسلط والتلقين وفرض الطاعة، الذي يجعل من عقل الطالب خزاناً تجمع فيه المعلومات، وتحدث عملية التفريغ التلقائي عند الخروج من قاعة الامتحان.

" فالنظام التعليمي في سورية قائم في كثير من مفاصله على منع الشك واعتباره تهمة، فالتلميذ المجدّ ليس من يطرح الأسئلة الملائمة، بل من يعطي الأجوبة الصحيحة!!!!"[٥]

إن هذه الطريقة المعتمدة في التدريس تجعل من الطالب روبوت قابلاً للبرمجة، يتلقى ولا يسأل، يستقبل المعلومة ولا يحاول تفسيرها، فينتهي به المطاف إلى الخروج من المدرسة برصيدٍ صغيرٍ جداً من المعلومات، فهو لا يدرس لأنه يرغب بذلك، بل يدرس لينجح فقط، ولا نقصد النجاح بمعناه الحقيقي، بل المقصود هو اجتياز الصفوف المدرسية، وفي ذلك النظام التعليمي لا يمكن اعتبار النجاح نجاحاً والرسوب رسوباً، بل إن النجاح والرسوب كلاهما رسوباً بالمعنى الحقيقي للنجاح والرسوب.

صورة رقم(٢)

[٥] راما نجمة، مجلة شبابلك حول الطالب ونظام التعليم في الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٧/١٠/٢٠م.

الفصل الثاني: الضرب وإمكانية استخدامه كحل لتهذيب الطالب:

تحدث الإساءة للأطفال في الشوارع ودور الرعاية وحتى داخل بيوتهم، وأيضاً نلاحظ كثيراً في مختلف المجتمعات وخاصةً سورية وجود ظاهرة تعنيف الأطفال في مدارسهم، من قبل المعلم أو المدير، الأطفال جيل المستقبل وأملنا الوحيد لإصلاح ما لم يستع الكبار إصلاحه، وتختلف الآراء حول أن المعلم له الحق في تعنيف التلميذ، أم أنه لا سلطة له عليه فليس له الحق في توجيه العنف نحوه بأي شكل من الأشكال.

وتوجد عدة حالات تصف أطفالاً يتعرضون للضرب في مدارسهم لكنهم لا يخبرون أحداً ويبقون الأمر مستتراً خوفاً من التعرض للعقاب مرة أخرى، أو ربما أنه اعتبره أمراً عادياً بسبب شعوره بالذنب وأنه يستحق هذه العقوبة.

ولكن معاقبة الطفل جسدياً لا يمنعه من العودة إلى القيام بما " أذنب به "، وهو أسلوب غير فعال لتعديل سلوك الطفل، لربما يتجنب الإساءة لفترة قصيرة ومن ثم يعود لها، أو قد يشعر بالخوف بعد تعرضه للعقاب ولا يمتنع عن أذاه بل يلجأ إلى القيام به سراً خشية من أن يراه أحد "[٦]

بالتالي فإن لجوء المعلم إلى معاقبة التلاميذ لعدم هدوئهم أو عدم التزامهم بالقيام بالواجب أو عدم حفظ الدرس المتوجب باستخدام الضرب لا ينفع في دفعه إلى الالتزام مرة أخرى، بل سيفكر في أعذار مقنعة لتبرئة نفسه.

صورة رقم (٣).

كما أن المعلم قد يواجه أمراً لا يتوقعه عند ضرب أحد التلاميذ، قد يؤدي إلى أذىً مؤقت أو دائم، فالضرب بالعصا على راحة اليدين يؤذي الشعيرات الدموية، وعندما يفقد المعلم سيطرته

[٦] المجلس الوطني لشؤون الأسرة www.ncfa.org.jo

على غضبه ويقوم بهزّ التلميذ وهو يوبخه قد يؤدي إلى إصابته بارتجاج في الدماغ أو العمى وربما الوفاة!!!!

ولا ننسى أن المعلم هو قدوة الطالب ومثاله الأعلى، وعندما يرى التلميذ هذه التصرفات نابعة من إنسان محبوب، قد يؤثر فيه ويقوم بأذية إخوته وأصدقائه وحتى أطفاله وزوجته مستقبلاً.

صورة رقم (٤).

صورة رقم (٥).

الباب الثالث: محاولات لتطوير العملية التربوية و التعليمية في سورية:

تحدثنا عن عدة أخطاء ومشاكل تواجه سير العملية التربوية والتعليمية في سورية، وقد لجأت الدولة إلى تأمين بيئات تعليم مختلفة بنظامها الداخلي وسياستها في التربية والتعليم، للتعويض بشكل ولو كان بسيطاً عما يخسره الطلاب من حقهم من العلم في المدارس والجامعات العامة.

الفصل الأول: مشاريع التنمية التربوية والتعليمية:

بعد ضعف الاستيعاب الطلابي في الجامعات بسبب التضخم السكاني ومنح التعليم الأهمية الأساسية لتأسيس الإنسان لنفسه، واتباع سياسة المفاضلة التي تجعل الطالب يدخل فرعاً جامعياً لا يرغب به بسبب عدم حصوله على العلامات المطلوبة، وتراجع الخدمات في الجامعات، توجهت الدولة إلى الموافقة على تأسيس جامعات خاصة تخفف العبء على الجامعات الحكومية، وتلبي رغبات الطلاب في الحصول على الفرع الذي يهتمون به، ولكن بالرغم من ذلك، وعلى الرغم من انتشارها في سورية بشكل مقبول، لم تلق هذه الجامعات إقبالاً كبيراً من قبل الطلبة وذلك بسبب " ارتفاع رسوم التسجيل فيها التي تصل في حدها الأدنى إلى عشرة آلاف دولار، بينما متوسط دخل المواطن السوري السنوي لا يتعدى الألفي دولار"[٧]، أي أن الأب السوري بحاجة إلى إنفاق أضعاف مرتبه الشهري لتعليم ابنه تعليماً مجدياً، ولكن ماذا عن باقي أولاده؟

[٧] ميشال شماس، مجلة الأوان، ٢٠١٥\٩\٢٤م.

صورة رقم (٦) .

صورة رقم (٧) .

كما توجهت الدولة إلى المشاركة بالعديد من المشاريع الأخرى مثل: "مشروع وورلد لينكس الذي بدأ في آذار ٢٠٠٥م، بالتعاون بين وزارة التربية والأمانة السورية العامة للتنمية"[٨]، معتمداً أسلوباً جديداً في إيصال الفكرة إلى المتعلم دون تغيير المنهاج الدراسي، وهو أسلوب يعتمد على تشارك المعلومة بين الطلاب في الغرفة الصفية، فتلقي مهمة تحصيل المعلومة على الطالب، وتخفف ن مهمة المعلم من مصدر للمعلومة إلى ميسّرٍ للعملية التعليمية، مما أكسب الطالب مهارات وإمكانيات مثل مهارة البحث العلمي، مما يسهل طريق دخوله إلى العالم الخارجي، ويحظى بالمتعة والمحصلة العلمية الأكبر بذات الوقت، وقد بدأ المشروع بالتوسع في مختلف محافظات سورية.

أيضاً هناك مشروع " شباب " الذي يعمل على تدريب مجموعة من المدرسين على أساليب تشاركية في التعلم، مما يساعد على تثبيت المعلومة في ذهن المتلقي ويخرجها من إطارها النظري ويسعى لتطبيقها.

[٨] موريس عاتق، مجلة شبابلك حول الطالب السوري ومنهاج التعليم في الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٧١١٠١٢٠م.

الفصل الثاني: المركز الوطني السوري للمتميزين:

في حفلٍ من الفوضى تعاني منه المدارس الحكومية في الجمهورية العربية السورية، تضيع مواهب وتتكسر أحلام وتتبخر طاقات وتتحطم قدرات، ومن منطلق إدارة الكفاءات ورعاية الطاقات وتنميتها لتصبح شعلة تنير سماء الوطن، نشأ المركز الوطني للمتميزين برعايةٍ خاصة من السيدة الأولى " أسماء الأسد " عام ٢٠٠٩م، حيث تنطلق فكرة المركز من " خلق كوادر محترفة عالية الأداء ضمن بيئة ترعى التميز وتعزز المستوى العلمي وتنمي المهارات القادرة على الإبداع والتميز، واستقطاب ورعاية الطاقات ومنح فرص الإبداع أمام الشباب المتميز للنهوض بالمجتمع وتلبية حاجات الوطن".[٩]

كما أن الهدف من إنشاء المركز الوطني للمتميزين هو تعويض النقص في المهارات التي لم ترعاها باقي قطاعات التعليم.

تعتمد الخطة العلمية في المركز على تنمية مهارة البحث العلمي لدى الطالب، فلا يعتمد على منهاج معين أو معلومة الأستاذ، بل يندفع لتحصيل المعلومة بنفسه والإبحار في بحر العلم على سفينته الخاصة ويتخلى عن معلمه كقبطان لهذه السفينة، بل يجعله صديق في رحلته يرشده إلى الطريق ومن ثم يكمل بنفسه، وكما يشدد المركز على أهمية تشارك المعلومة في الصف وتحويله إلى ورشة عمل، عمالها هم المتميزون ومديرها هو المعلم.

ولا يتوقف المخطط العلمي هنا، بل يبقى الطالب مطّلعاً على مواضيع مختلفة توفرها الجلسات الإثرائية، لإثراء فكره وتنمية ثقافته وموسوعته العلمية.

وبالانتقال إلى المجال الخدمي الموفر للطلبة، فهم يرقدون في وحدة سكنية من وحدات جامعة تشرين، بالقرب من المركز، بانتظار مبنىً جديد خاص بالمتميزين، نظراً إلى تضخم أعداد الطلبة

[٩] المركز الوطني للمتميزين www.ncd.sy .

الجامعيين الوافدين من محافظات أخرى، كما يلقى الأطفال الرعاية الصحية بوجود طبيب يقوم بمعاينتهم في حال إصابتهم بمرضٍ ما.

وبغضّ النظر عن كل ما سبق، فإن المركز الوطني للمتميزين يقدم للطلاب حياةً يشعرون بها بالاستقلالية والمسؤولية، ويشعرون بتضاعف عمرهم فيكبرون في السنة الواحدة عشر سنوات، فهم يدخلون إليه أطفالاً يبلغون الخامسة عشرة، ويتخرجون أفراداً واعين عالمين بشؤون الحياة الاجتماعية مع محصلة علمية ومهارة فكرية واسعة، يتخرجون وروح الباحث العلمي تتملكهم وتسكن حناياهم.

الصورة رقم (٨) .

الخاتمة:

وفي الختام لا ننسى التذكير بأن الدولة تسعى إلى تطوير السياسة التربوية والتعليمية السورية، من أساليب التعليم إلى البناء المدرسي، ومنه إلى المناهج التي كان الهدف من تغييرها هو التقدم نحو الأفضل، كما تسعى نحو الأساليب الأحدث في التعليم كالتعلم الذاتي واستخدام التكنولوجيا، وقد أصدرت وزارة التربية والتعليم عدة قرارات تخدم هذه النقلة النوعية، ولكن الأخطاء التي تحصل بسبب عدم تكافل وتعاون الكوادر، وعدم التزام المدارس، وانتشار الفساد، والتكاليف البالغة، لم تصب في مصلحة هذا التطوير.

صورة رقم (٩) .

النتائج والمقترحات:

- التعليم في سورية والوطن العربي هدفاً للمخططات الخارجية لتسريب فكرهم وإدخال طرائقهم التعليمية ومناهجهم، للعبث بعقول الطلبة السوريين والعرب بشكل عام، وذلك لسلب الروح الوطنية التي حاول المفكرون نشرها من خلال التعليم.

المقترح: العمل على تعزيز الروح الوطنية بشكل أكبر في نفوس الطلاب لإفشال المحاولات الخارجية في محو الثقافة والحضارة العربية، من خلال الدروس والمناهج.

- بعد الانتقادات والملاحظات التي وجهت لمناهج التعليم الجديدة والكتب المدرسية، وُجد أن هذه الكتب لم تكن أفضل من التي سبقتها، ولذلك يقترَح إعادة النظر بها وبأخطائها، وتوكيل مؤلفين ذوي أهلية للقيام بذلك تحت معايير وشروط مناسبة.
- إن أسلوب الصم وتلقين المعلومة يعد عائقاً يقف في طريق المتعلم، وجداراً عملاقاً يجعل من تفكيره محدوداً، لا يناقش ولا يجادل، وذلك يعد تهديداً بتخريج جيل من الببغاوات الذين يعيشون على هامش العلم والتقدم، ويُقترَح السعي لإبطال هذا الأسلوب الرجعي في التعليم، و فرض أساليب جديدة على المعلمين تكون أكثر فاعلية، كالأساليب المستخدمة في المشاريع المذكورة سابقاً " وورلد لينكس، شباب "، وتعميمها على جميع المدارس، وفي حال عدم الالتزام يُقترح إرسال لجان مراقبة من قبل الوزارة.

- وجدنا أن هناك وعياً من المواطنين حول تأخر العملية التربوية والتعليمية في سورية، مما دفعهم إلى القيام بالعديد من المشاريع التي شاركت بها وزارة التربية والتعليم للنهوض بنظامنا التربوي والتعليمي، واستثمار الذكاءات المتعددة المسجونة خلف قضبان أساليب التعليم القديمة، ويقترَح الإكثار من هذه المشاريع، بل جعل هذه النماذج المتبعة سياسة جديدة تنتشر في كل مدارس القطر.

المصادر والمراجع:

١. السيد رئيس الجمهورية العربية السورية بشار الأسد، خلال استقبال وزير الخارجية الإيراني، قناة المنار، ٢٠١٤م.

٢. حكيم، عبد الحميد عبد المجيد/ كتاب السياسة التعليمية/ جامعة أم القرى/جزء(٢)/ ٢٠١٥م.

٣. حكيم، عبد الحميد عبد المجيد/ كتاب السياسة التعليمية/ جامعة أم القرى/ جزء(٤)/ ٢٠١٥م.

٤. د. خوست، ناديا / المجلس الوطني للإعلام حول مناهج الكتب المدرسية السورية / ٢٠١٤\١١\١٦م.

٥. شماس، ميشال / مجلة الأوان/ ٢٠١٥\٩\٢٤م.

٦. عائق، موريس / مجلة شبابلك حول الطالب السوري ونظام التعليم في الجمهورية العربية السورية / ٢٠٠٧\١٠\٢٠م.

٧. وثيقة كيفونيم، ١٩٨٢م.... نشرت المنظمة الصهيونية العالمية وثيقة كيفونيم سنة ١٩٨٢ التي ترسم ستراتيجية تقسيم البلاد العربية إلى دوائر إثنية ومذهبية. هذه الستراتيجية جزء من نظام العولمة الذي يؤسس على اقتصاد السوق، وإلغاء السيادة الوطنية الذي اعتمدته الأمم المتحدة، ونشر النمط الأمريكي في الثقافة والحياة.

٨. نجمة، راما / مجلة شبابلك / ٢٠٠٧\١٠\٢٠م.

المواقع الإلكترونية:

١- المركز الوطني السوري للمتميزين www.ncd.sy

٢- المجلس الوطني لشؤون الأسرة www.ncfa.org.jo ٢٠١٥\١٠\٥م...

فهرس الصور:

الصورة رقم (١)..... ص(٧).

الصورة رقم(٢)..... ص(٩).

الصورة رقم(٣)..... ص(١٠).

الصورة رقم(٤)..... ص(١١).

الصورة رقم(٥)..... ص(١١).

الصورة رقم(٦)..... ص(١٣).

الصورة رقم(٧)..... ص(١٣).

الصورة رقم(٨)..... ص(١٥).

الصورة رقم(٩)..... ص(١٦).

الفهرس:

المقدمة: ٢

أهداف البحث: ٣

إشكالية البحث: ٣

الباب الأول: السياسة التعليمية في الجمهورية العربية السورية: ٤

الفصل الأول: نظام التعليم السوري في مرحلة النهضة العربية: ٤

الفصل الثاني: الكتب المدرسية وتغيير المناهج: ٦

الباب الثاني: أساليب تربوية وتعليمية: ٨

الفصل الأول: أسلوب التعليم الرائج " الصم": ٨

الفصل الثاني: الضرب وإمكانية استخدامه كحل لتهذيب الطالب: ١٠

الباب الثالث: محاولات لتطوير العملية التربوية و التعليمية في سورية: ١٢

الفصل الأول: مشاريع التنمية التربوية والتعليمية: ١٢

الفصل الثاني: المركز الوطني السوري للمتميزين: ١٤

الخاتمة: ١٥

النتائج والمقترحات: ١٧

المصادر والمراجع: ١٨

فهرس الصور: ١٩